وعالم المثال عند القائلين به غير منخلع عنها بالكلية فادون التوسط بين المجرد
والمادي لا يرجع الى سبيل محصل اصلا نعم لو ارادوا بذلك ضربا من اللطافة
والتجرد عن عوارض سائر الجسمانيات كالصور المنطبعة في الحواس الباطنة لكان
له طريق التحصيل اقول القول به حق باجماع العارفين وهم يقولون بانه متوسط
بين عالمي الغيب والشهادة دون التجرد والتعلق فان جمهورهم ينكرون
المجردات المحضة فلقولهم تاويل صحيح دائر على النسبة الى طريقهم ومعرفته عندهم
منوطة بالكشف والمشاهدة دون الاستدلال فعدم الدليل عندنا لا يقدح
في ثبوته لعل المدعي اراد به دفع ظن المص والشيخ الرئيس بان مراد امام
الاشراقيين بوجود الطبايع الابدية المجردة تمايزه عن الافراد ليس وجود المهية
بشرط لا شيء بالنسبة الى جميع العوارض كما ظن الشيخ الرئيس على ما يفهم
من ظاهر عبارته كما مر بل اراد امكان وجود فرد من تلك الطبايع مجردة
عن المادة وعوارضها لان الوجود اما بعينه التشخص او يلازمه فكيف يتصور
الوجود بدونه فوجود الطبيعة مجردة عن المادة وعوارضها بعينه وجود شخص منها
كذلك والدليل على امكانه كشف الاشراقيين وكونه لا بشرط شيء انما هو
بالقياس الى العوارض المادة قال في الحاشية ان ما كان ممتنعا عند
العقل لا يمكن اثباته بالكشف كما انه لا يثبت بالعقل والمراد بالعوارض ليس مطلق
العوارض بل العوارض المادية فحاصل الدليل ان الانسان مثلا عوارضها

المص ولا وجود لها على صرافة ابهامها ما لم تتشخص كما ظن ص

المادية

المادية ليس في نفسه فانه قابل للمتقابلات المادية فيجوز ان يوجد في الخارج
خاليا عنها ويؤيده ذلك خلوه عنها في العقل انتهى وحاصل التائيد ان ما كان
ممتنعا لذاته لا يحصل في شيء من انحاء الوجود فلما جاز وجوده في العقل خاليا
عن العوارض المادية كذلك يجوز ذلك في الخارج اقول لا شك ان هذا القول
على توجيه المحشي المحقق رح والمكان لا يرجع الى ما ظن الشيخ الرئيس لكن الظا
من عبارته امكان وجود شخص مجرد في الخارج لا على التخالط مع الافراد المادية
الزمانية وهذا ابطاله ابعد لما عرفت ان الطبيعة اذا وجدت في الخارج وتشخصت
من دون التعلق بالعوارض المادية كما في المفارقات المحضة فيمتنع تعلقها وتشخصها
بالمادة في جميع انحاء وجودها في الخارج وبالجملة اختلاف المهية المحصلة بالتجرد و
الهيولانية في ظرف واحد ممتنع بالبرهان والوجدان والقياس على الوجود
الذهني مع المفارق الجلي ظاهر البطلان الا ان يقال مراده من الافراد
المجردة هي الجزئيات المادية باعتبار نسخ وجودها وثباتها في وعاء الدهر والمراد
بالتجرد عن المادة سلب تقدمها عليها واستعدادها لها ونفي خواصها عنها من
التغير والتاخر في الحلول كما مر تفصيله والمراد بالامكان ليس مجرد الامكان العقلي
بل الوقوعي فان تلك الافراد موجودة بالفعل على هذا التقدير فتامل فانها
على التقدير الاول اه اي يكون المقتضي هي المهية بشرط الوجود فالمهية من حيث
هي هي مع قطع النظر عن الوجود قابلة للوازمها ولما يقابلها معا لا بد لا فقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)